العـــدد (٢٤)، الجـــزء الأول، مـــارس ٢٠٢٤، ص ص ٩٧- ١٢١

توظيف الموجهات الطلابيات للبحوث الاجرائية في حل المشكلات السلوكية والتربوية

إعداد

منيرة إبراهيم العريدي

مشرفة تربوية

إدارة تعليم الرياض

تـوظيـف الموجهـات الطـلابيـات للبحـوث الاجـرائيـــة في حـل المشكـلات السلـوكيـة والتـربـويـة

منـيرة إبـراهيـم العـريـدي(*)

ملخـــــص

هدف البحث إلى توظيف الموجهات الطلابيات في مدارس التعليم العام بالرياض للبحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات، حيث شملت عينة الدراسة عشر موجهات طلابيات –مرحلة متوسـطة وثانوية– لمدارس تابعة لمكتب التعليم بالشـفا التابع لإدارة تعليم الرياض، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الاجرائي المتضمن تدخلات إجرائية تجريبية، كما تم استخدام أداة الاسـتبانة المغلقة في القياس القبلي، والاسـتبانة المفتوحة في القياس البعدي لرصـد خبرات أفراد العينة بعد تطبيق الإجراءات، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- أظهر القياس القبلي للجانب المهاري للبحوث الإجرائية عن أداء (منخفض) في السـعي للتطوير في مجال العمل على أساس علمي باستخدام البحث الاجرائي، وإتقان مهارات البحث الاجرائي.
- أظهر القياس القبلي للجانب المعرفي للبحوث الإجرائية عن أداء (متوسـط) التي يقابلها (لا أعرف)، في خاصـية تعميم نتائج البحث الاجرائي وخاصـية كون المشـكلة في البحث الاجرائي تتطلب التدخل الإجرائي لحلها في فترة زمنية قصيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٠ من ٣,٠٠)
- تمكن سبعة من مفردات العينة من إجراء بحوث إجرائية لمعالجة مشكلات سلوكية وتربوية ونفسية.
- عبرت أفراد العينة عن سـعادتهن لخوض هذه التجربة للمرة الأولى وتعلمهن مهارات البحث الاجرائي.

الكلمات المفتاحية: البحث الاجرائي– البحث التربوي– بحوث الفعل– حل المشكلات.

(*) باحثة دكتوراه، قسم الاجتماع والدراسات الاجتماعية، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

Employing student mentors for action research in solving behavioral and educational problems

Munira Ibrahim Al-Aridi(*)

Abstract

The research aimed to employ female student mentors in general education schools in Riyadh for procedural research in addressing the behavioral and educational problems of female students. The study sample included ten female student mentors - middle and high school - for schools affiliated with the Al-Shifa Education Office of the Riyadh Education Administration. To achieve the objectives of the research, the procedural approach was used, including: Experimental procedural interventions. The closed questionnaire tool was used in the pre-measurement, and the open questionnaire tool was used in the post-measurement to monitor the experiences of the sample members after applying the procedures. Among the most prominent results were the following:

- The pre-measurement of the skill aspect of action research showed (low) performance in seeking development in the field of work on a scientific basis using action research, and mastering action research skills.
- The pre-measurement of the cognitive aspect of action research showed a performance of (average) compared to (I don't know), in the characteristic of generalizing the results of action research and the characteristic that the problem in action research requires procedural intervention to solve it in a short period of time, with an arithmetic average of (1.80 out of 3.00).
- Seven members of the sample were able to conduct procedural research to address behavioral, educational, and psychological problems.
- The sample members expressed their happiness at going through this experience for the first time and learning procedural research skills.

Keywords: action research - educational research - action research - problem solving.

(*) Educational Supervisor, Riyadh Education Administration.

المقدمة:

يمثل جانب التوجيه الطلابي جانبًا تربويًا هامًا في الميدان التربوي يسترعي التحسين والتطوير وربط النظريات العلمية السلوكية والاجتماعية بالجانب الميداني والتطبيقي، حيث تعد المشاركة في أحد بحوث العمل تأملا وتحليلا ونقدا؛ ومن ثم السعي لإيجاد حلول حقيقية نابعة من خبرات وخلفيات معرفية متنوعة، وما يتخللها من عمليات البحث والاستقصاء في الخلفيات النظرية والبحوث والدراسات في مجال المشكلة، مساهمة فعلية في الحلول العلمية والتحسين والتطوير في المجال المهني.

كما تحقق البحوث الإجرائية أغراضا شخصية ومهنية تعود على الموجهة الطلابية؛ كتكوين فهم أفضل للطالبات وأفكارهن ومشكلاتهن، ويعطيها الفرصة لتقويم نفسها وتكوين فهم أعمق لخبراتها مع عمل تجديدات مهنية وتربوية مختلفة، وإعطائها فرصة لتقويم نفسها، وزيادة وعيها بنفسها، وبمعنى آخر تهدف البحوث الإجرائية التي زيادة المعرفة الشخصية، وتحقيق الذات، والوعي المهني، وإلى دعم دورها لإنتاج المعرفة. (أبو علام،٢٠٠٦، ص٣٥٥)

وحيث تعد تنمية وتطوير قُدرات الكوادر التعليمية أحد الأهداف الهامة التي اهتمت بها وزارة التعليم السعودية من خلال وثيقة سياسة التعليم (١٣٨٩هـ)، التي نصت على " أن تدريب المعلمين عملية مستمرة، وتوضع لغير المؤهلين مسلكيًا خطة لتدريبهم وتأهيلهم، كما توضع خطة للمؤهلين لرفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم"، وصولا لبرنامج التحول الوطني السعودي عبر رؤية المملكة العربية السعودية التي أطلقت في٢٥ إبريل ٢٠١٦، حيث تضمنت ما يؤكد على أهمية تنمية وتطوير المعلم، فنص الهدف الاستراتيجي السابع ضمن أهداف الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم على " تحسين استقطاب الكوادر البشرية، وإعدادهم، وتأهيلهم، وتطويرهم. (وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ) (وثيقة رؤية ٢٠٣٠)

وبالتالي فإن الميدان التربوي لا يزال بحاجة إلى المزيد من الجهود لنشر ثقافة البحوث الإجرائية في مجال التطوير المهني، وتنمية مهاراته التأملية والتدخلية لإيجاد الحلول المناسبة لما يعترض مجال العمل من مشكلات ومن جوانب بحاجة إلى التطوير والتمكين.

مشكلـــة البحـــــث:

توفر مهارات البحث الاجرائي منطلقا علميا ميدانيا تجريبيا لحل المشـكلات والتحسـين والتطوير في آن معاً، وحيث لوحظ الحاجة إلى تفعيل جانب البحث والاســتقصـــاء العلمي في وصـف المشـكلات السـلوكية والتربوية في المدارس، ووضـع الحلول المناسـبة لها وفق واقعها، ووفق مهارات البحث الاجرائي المتضـمنة الإحسـاس بالمشكلة ووصـفها وقياس وجودها ووضـع الحلول المناســبة لها وقياس أثر ذلك، وما لذلك من دور في تحســين الأداء المهني للموجهات الطلابيات في علاج المشكلات، ظهرت الحاجة لعمل بحث اجرائي للإجابة على سؤال:

ما أثر توظيف الموجهات الطلابيات في مدارس التعليم العام بالرياض للبحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

أسئلـــة البحـــــث:

ما أثر توظيف الموجهات الطلابيات في مدارس التعليم العام بالرياض للبحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما فلسفة البحث الاجرائي
- كيف يتم توظيف البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟.
- ما نتائج توظيف الموجهات الطلابيات البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

أهـــداف البحـــــث:

- التعرف على فلسفة البحث الاجرائي.
- اسـتكشـاف كيفية توظيف البحث الاجرائي في معالجة المشـكلات السـلوكية والتربوية للطالبات.
- التوصـــل لنتائج توظيف الموجهات الطلابيات البحث الاجرائي في معالجة المشـكلات السلوكية والتربوية للطالبات.

أهميـــة البحـــــث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- تفعيل الدور البحثي للموجهات الطلابيات بالرجوع للمصـــادر والمراجع في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات.
- تعلم أساليب جديدة ومعاصرة في حل المشكلات بأسلوب البحث العلمي (البحث الاجرائي).
- تدريب الموجهات الطلابيات على مهارات البحث الاجرائي كمتطلب مهني للترقيات المهنية.
- تغيير فلســـفة أداء الموجهة الطلابية من مجرد التنفيذ للبرامج إلى فلســـفة قائمة على الإحساس بالمشكلة والاستقصاء والتأمل المهني وقياس الأثر.

حـــدود البحـــث:

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (١٤٤٥هـ) الفصلين (الأول والثاني).
- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لمكتب تعليم الشفا/ الرياض.
- **الحدود الموضـــوعية:** توظيف الموجهات الطلابيات في مدارس التعليم العام بالرياض للبحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات.

مصطلحـــات البحـــــث:

١- البحـــث الإجـــرائـــي:

تعرفه فريال الخالدي والأسطل (٢٠٠٥) " بأنها تلك البحوث التي يقـــوم بهـــا أطراف العملية التربوية من معلمين وإداريين ومشرفين بهدف تطوير أدائهم أو حل مشـــاكل تواجههم في العملية التعليمية، وتقوم هذه الأبحاث على التأمل في الممارسات التعليمية التـي يقوم بها المعلم أو الإداري في الصـفوف والمدارس لتحقيق فهم أفضـل للعملية التربوية وللقـــــدرة على إحداث التغيير المطلوب لتحقيق التطور اللازم، وهذه الأبحاث تتعرض للأوضاع والممارســـات التـــي يستطيع الباحث إحداث تغيير فيها بالاتجاه المرغوب ولا تتعرض للجوانب التي يستطيع التدخل فيها أو تغييرها".

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه" البحث القائم على الإحساس بمشكلة قائمة وواقعية في مجال العمل للتصدي لها بالمعالجة بعد التأمل والاستقصاء العلمي، لإحداث أثر للتحسين أو المعالجة الكلية للمشكلة بمقاييس كمية ونوعية تؤكد تحقق النتائج، وتعزز مهارات التأمل المهني.

فلسفة البحث الإجرائي:

يعد هذا المبحث إجابةً للسؤال الأول في البحث والمتمثل في: ما فلسفة البحوث الإجرائية؟

مفهوم البحوث الإجرائية:

يتكون مصطلح (Research Action) من كلمتين: "Action" بمعنى إجراء أو فعل أو ممارسة، و"Research" بمعنى بحث؛ لذا فهو ذلك النوع من البحوث القائم على الفعل والممارسة، فمصطلح" البحث" يتضمن منهجية علمية تتمثل في جمع البيانات والكتابة والقراءة والاستدلال والتفكر، ومصطلح " الفعل" يتمثل في الإجراء أو تنفيذ استراتيجيات الحلول ومواجهة التحديات أو إحداث التغيير المطلوب، فهو اجرائي من الإجراء، والأهم من ذلك أن كلًا من البحث والإجراء لا ينفصلان عن بعضهما البعض. (McNiff , 2015 ,p12)

ومن الجدير ذكره أنه تتعدد المسميات للبحوث الإجرائية، فهي تُعرف أيضًا بالبحوث الموقفية، وبحوث الفعل أو البحث الموجه للعمل أو بحث العمل. (الشربيني؛ صادق؛ القرني؛ مطحنة، ٢٠١٣، ص ٤٢٨)

وفي توضيح المفهوم، يشير فرانس (Ferrance,2000) أن البحوث الإجرائية عملية يقوم خلالها المشاركون بفحص ممارساتهم التعليمية بطريقة منهجية ومنظمة باستخدام أدوات وفنيات البحث لمحاولة التوصل لحلول فعالة لمشكلات حقيقية تواجه حياتهم اليومية. (ص١)، فعندما يفحص الموجه الطلابي ممارساته بطريقة علمية منهجية بهدف الوصول لحلول مشكلاته فإنما هو يسعى لنموه المهني الفعال في ميدان عمله ومن واقع ما يواجهه من متغيرات ومستجدات.

أما جين مكنيف (Jen Makneef,2001) فترى كونه عملية جوهرية مركزية يقوم فيها الباحث بإجراء بحثه على ذاته، من أجل تحقيق فهم أفضل لها، لكي يستمر في تطوير نفسه وعمله. (ص٧)، حيث نجد هذا المفهوم قائم على التمركز على ذات الممارس المهني وأدائه بهدف الفهم وتطوير الأداء.

فالبحوث الإجرائية ليســـت من نوع البحوث النظرية البحتة، ولا يهدف لجمع معلومات عن موضــوع معين أو حول أشــخاص، ولا هو مجرد حل لمشــكلة عارضـــة، أو أســلوبًا لحل المشكلات؛ إنما هو عملية سعي مستمر للتحسين والتطوير المرتبط بالأداء، ومن خلاله لا نتعلم لماذا نفعل أشياء معينة، بل كيف نفعلها دائما بشكل أفضل وأكثر فاعلية (Burton ;Kagan & Siddiquee, 2000,p2)

أهميــة البحــوث الإجــرائيــة:

يتطلب التطوير المهني المســـتمر أن يطور الممارس المهني من قدرته على التأمل والتقييم والتقويم لتحســين أســاليبه المهنية، ويســاهم ذلك في زيادة الاحترافية وتمكينه من دوره كباحث، كما أنه لا قيمة فعلية للنظريات ما لم تدخل مجال الممارســـة الفعلية والتطبيقية في ميادينها، وهذا ما يتضمنه ممارسة الموجه الطلابي لدوره كباحث اجرائي.

فقد أثبتت البحوث الإجرائية أهميتها في الميدان التربوي منذ أربعينيات القرن العشـــرين في ردم الهوة بين النظرية والممارسة، وأنه يستحيل اكتشاف العديد من الاستبصارات من دونه، أو بواسطة البحوث التقليدية فقط. (الصيداوي، ٢٠٠١م، ص٢١٠)

فالموجه الطلابي من واقع مهنته يوظف النظريات المجردة بشكل اجرائي واقعي يساهم في دعم ممارساته المهنية والتربوية والاجتماعية وغيرها مما ينصب في مجال نموه وتطويره المهني.

فالموجه الطلابي كأحد مدخلات النظام التعليمي يقع على عاتقه تطوير ذاته وأدواته المهنية ومتطلبات مهنته بدافع ومسؤولية ذاتية من شأنها أن تنعكس على مخرجات ذلك النظام، وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال توظيف البحوث الإجرائية في النمو المهني وحل المشـــكلات السلوكية والتربوية للطلاب.

ومما ســـبق يتضـــح أن للبحوث الإجرائية أهمية كبيرة في جانب النمو المهني الذاتي والقائم على دافعية ذاتية ورغبة في التحســـين والتطوير، مما يســـاهم في ردم الفجوة في النمو المهني القائم على التدريب ووسائل النمو المهني الأخرى، والذي قد لا يتوفر في الوقت المناسب ووفق الاحتياج المناسب للمعلم.

أهـداف البحـوث الإجـرائيـــة:

يرتبط اتقان الموجه الطلابي لمهارات البحث الإجرائي وتوظيفه في مجاله المهني بتحقيق العديد من الأهداف الهامة والقيمة الإضـــافية، يذكرها كاســتيلو (castelo,2011) في أنها تهدف إلى:

- التحسين والتطوير المستمر له، وتزيد من معرفته بالموضوعات التعليمية والسياقات المجتمعية التي يعايشها. (p3)
- إتاحة الفرصة ليكون متمكنا من إدارة فصله الدراسي واكتشاف مشكلات تلاميذه في التكيف، ويساهم في مساعدتهم على تجاوزها. (شنودة (٢٠١٦م) ص ١٠٣)
- كما تساهم ممارسة مهارات البحث الإجرائي في تكوين الشخصية المهنية المتفكرة، وخلق فرص للتنمية المهنية وتجويدها وخلق ثقافة مهنية جديدة، وتكوين مجتمعات تعلم مهنية تفاعلية تشاركية (حيدر،٢٠٠٤م، ص٨٣)
- تعد تدريبا أثناء الخدمة بحيث تشحذ مهاراته وقدراته وتزيد من وعيه بذاته، وإضافة مداخل مستحدثة للتعليم والتعلم في نظام جامد –غالبا– يقاوم التغيير والتحديث، وتحسين الاتصال الضعيف بين أطراف العملية التعليمية. زيتون (٢٠٠٦م) (ص ص ١٧٦–١٧٧)

كما تحقق البحوث الإجرائية أغراضا شخصية ومهنية تعود على الممارس؛ كتكوين فهم أفضل لطلبته وأفكارهم وأعمالهم، وإعطاء الممارسين فرصة لتقويم أنفسهم وتكوين فهم أعمق لخبراتهم مع عمل تجديدات تربوية خاصة، وإعطائهم فرصة لتقويم أنفسهم وزيادة وعيهم بأنفسهم. (أبو علام،٢٠٠٦، ص٣٥٥)

مبـادئ البحـث الاجـرائـــي:

يمكن القول إن البحوث الإجرائية تقوم على مبدأين أساسيين تتمثل في أن أي شخص في أي مجال مهني لابد وأن يواجه عقبات ومعوقات ومشكلات تقلل من فاعلية أدائه وانتاجيته، وأن أنسب شخص مؤهل لحل هذه المشكلات والعوائق هو الفرد أو المجموعة التي تواجهها. (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣م، ص ٤٢٦)

ويذكر زيتون (٢٠٠٦) مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها البحث الاجرائي:

- **الرؤية التأملية:** ويؤكد هذا المبدأ على الرؤية التأملية للقضـايا والمشـكلات والإجراءات المصاحبة لها، ووضـع أسـس وافتراضات للأحكام الصادرة؛ وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالمرجعية النظرية.
- **الـــرؤية المنطقية:** ويعني هذا المبدأ فهم العلاقـــة بيـــن الظاهـــرة وسياقها وكذلك بين العناصر المكونة للظاهرة.
- **الاعتماد علـى المصدر التعاوني:** وهـذا المـبـدأ يفترض أن أفكار كل فرد تمثل مصدرا أساسيا للتفاوض بين المشاركين، كما أنه يضع في الاعتبار العلاقة بين الآراء الجماعية والآراء الفردية.
- **الاعتمـاد على المخـاطرة:** فعمليات التغيير تؤدي دائما إلـــــــي تكوين مخـاوف بين المشاركين من نتائج هذا التغيير، غير أن قيام بحـوث الأداء على مبدأ المخاطرة يجعل باحثي الأداء يزيلون هذه المخاوف ويعملون على إحداث تلك التغييرات.
- **البنية الجمعية:** وهذا المبدأ يعني أنه سيكون هـناك عديـد مـن الأفراد الذين يوضحون بصورة جلية الأداء المقدم.
- **الاعتماد علـى الـنظرية والممارسـة وتحويل النظرية إلى ممارسات:** ففي بحوث الأداء توفر النظرية المعلومات للممارسـة، و الممارسـة تطبق النظرية من خلال عملية ترجمة مســتمرة، كما أنه من خلال نتائج الملاحظة المســتمرة للباحثين يتم تطوير المعلومات النظرية. (ص ص ١٧٥-١٧٦)

خصـائـص البحـوث الإجـرائيـــة:

تحظى البحوث الإجرائية بعدد من الخصـــائص التي تميزها عن غيرها من البحوث العلمية، حيث يوضـــحها كاســـتيلو (castelo,2011) بأنها توجهها الممارســـة وتهدف لحل المشكلات أو التحسين أو التطوير، كما تعمل على الربط بين النظرية والتطبيق وتتفحص صحة النظريات العلمية المرتبطة بالمجال المهني(ص ٧)

وتذكر جين مكنيف (Jen Makneef,2001) عددا من خصـــائص البحوث الإجرائية تتمثل فيما يلي:

- بحث واقعي، يركز على مشكلات عملية تواجه العاملين، وربما تفرض عليهم، مشكلات من واقع الممارســـة اليومية داخل الصـــفوف والمدارس. أي أن دوافع هذا النوع من البحوث، عادة ما تنبع من داخل المهنة ومن صلب الممارسة.
- بحث محدد ومحلي يتعامل مع ظاهرة معينة ويركز على حالات محددة في الزمان والمكان، وهو محلي من حيث اهتمام الباحثين الذي يتأثر بخصوصية المواقف التعليمية في الفصـــول وداخل المدرســـة، كما يتأثر بخصـــوصـــية البيئة والظروف المحيطة واحتياجات المجتمعات المحلية.
- يتعامل مع مشـكلات تظهر في بيئات معينة وظروف محددة وليس ظواهر وإشـكاليات بحثية عامة.
- بحث عملي تطبيقي، مع ضـــرورة التمييز بينـه وبين البحث العلمي التطبيقي، لأن التطبيق في البحث الإجرائي لا يعني تطبيق نظريات أو فحص إمكانية تطبيقها، بل يعني وضـع إجراءات وتطبيقها واسـتخلاص النتائج وتوظيفها بشـكل مباشـر في اتخاذ القرار وحل المشكلة.
- بالإضـــافة إلى أن البحث الإجرائي قابل للتجدد والتطور لارتباطه بمواقف متجددة، وهو بحث متعدد الأبعاد فهو يتناول مشـــكلة تربوية ويعمل على معالجتها من زوايا متعددة، نفسية، واجتماعية، ومادية، وسلوكية، وهو كذلك بحث تطويري، يطور الكفاءة المهنية، وتأهيلي يســـاهم في التأهيل المتدرج للمعلم كباحث وكممارس مهني، وأخيرا هو بحث فعال تظهر نتائجه مباشـــرة على الباحث والمبحوثين وبيئة التعلم. (عريفج ومصـــلح وحواشين، ١٩٨٧م، ص١٤٥)

أشكـال وأنـواع البحـث الإجـرائـي:

تتخذ البحوث الإجرائية أشكالا متعددة صـنفها المنهجيون في هذا المجال إلى تقسيمات أو أنواع وأشكال وفق أهدافها أو الفئات المشاركة فيها.

فيصـــنف كالهون (Calhoun,1993) في حيدر (٢٠٠٤م) البحث الإجرائي إلى ثلاثة أنواع بناءً على الفئات المشاركة في البحث كما يلي:

- بحث على مستوى الفرد (المعلم)
- بحث على مستوى مجموعة (تشاركي بين عدد من المعلمين)
- بحث على مستوى المدرسة يشمل جميع منسوبيها من مدير ومعلمين وغيرهم.

الفـرق بين البحـوث الإجرائية والبحـوث العلميـة الأخـرى:

تتفق البحوث الإجرائيـة مع البحوث الأكـاديميـة العلميـة في مجموعـة من القواســـم المشـتركة، وتختلف في جوانب أخرى كما يشـير إليها (أبو عواد ونوفل، ٢٠١٢م، ص ٣٥) في الجدول التالي:

جـــدول (١)

مقـارنـة بـين البحـوث الإجـرائيـة والبحـوث العلميـة الأخـــرى

أوجه المقارنة	البحـث الاجـرائـي	البحـوث العلميـة الأخـــرى
مشكلة البحث	واقعية وموقفيه يواجهها الفرد ويعايشها	عـامـة في بـدايـة البحث ثم تتحدد بعد استعراض الدراسات السابقة
أهداف البحث	التوصـــل لحلول ومعرفة تطبق في الميدان مباشرة	التوصـــل إلى معرفة والعمل على إمكانية تعميمها
أسئلة البحث	بسيطة وقليلة	معقدة وفي الغالب تبدأ بسؤال رئيس تنبثق منه أسئلة فرعية
فرضيات البحث	بسيطة والوصول اليها سهل	معقدة ودقيقة
حدود البحث	تقتصر على محيط الباحث	متنوعة
تصميم البحث	متنوع لكنـه في الغـالـب يعتمـد على الأساليب الاجرائية	متنوع ويحدد وفق طبيعة الدراسة
عينة البحث	بسيطة وعلاقة الباحث بهم مباشرة	عينة كبيرة تمثل مجتمع الدراسة
أدوات البحث	متنوع ومتعددة وبســيطة، ولا تســتغرق وقتا في اعدادها	تحتاج وقتا ومجهودا في تقنينها واختبار صدقها وثباتها
إجراءات البحث	بسيطة ومرنه	معقدة ومحددة سلفا
نتائج البحث	لا يهدف البحث الاجرائي لتعميم النتائج	تعمم في الغالب على مجتمع شـبيه بعينة الدراسة
المراجع	قليلة	كثيرة ومتنوعة
الباحث	يقوم به مزاولو أي مهنة	يقوم به باحث متخصص
الفترة الزمنيـة للبحث	فترة زمنية قصيرة	فترة زمنية طويلة

خطـوات البحـوث الإجـرائيـة:

تمر البحوث الإجرائية بعدد من الخطوات، يلخصـــها ملحم (٢٠١٥، ص ص ٤٤٦-٤٤٧) ورجاء أبو علام (٢٠٠٦م، ص ٣٥٦) في مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلي:

- الإحساس بالمشكلة وتحديد مجالها.
- صوغ مشكلة البحث.
- وصف مظاهر مشكلة البحث والأدلة والمؤشرات على وجود المشكلة وتحديد أبعادها.
- تحليل مشكلة البحث وتشخيص أسبابها والعوامل المسببة لها.
- البحث عن الحل وتحديد الأسباب والعوامل التي يمكن السيطرة عليها والتصدي لها.
- صوغ فرضيات البحث اللازمة لحل المشكلة. خطة تنفيذ الحل واختبار الفرضيات.
- تصميم خطة تنفيذ الحل واختبار الفرضيات.
- تنفيذ الخطة وتسجيل النتائج التي يتوصل إليها الباحث.
- تفسير النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات.
- التوصيات والمقترحات.
- أساليب جمع بيانات البحوث الإجرائية.

تشير رجاء أبو علام (٢٠٠٦م، ص ص٣٥٩- ٣٦٠) إلى أن جمع البيانات في البحوث الإجرائية تقوم على مبدأ تعـــدد الأدوات، والغرض من ذلك توفير أكبر قدر من الدقة في تغطية المجـــال الذي يريد الممارس بحثه، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه "تعـــدد الأدوات"، وتميل إلى استخدام أساليب جمــع البيانات الكيفية، ويمكن للباحث أن يكون ملاحظا مشاركا لما يــدور فــي الفصل أو موقع العمل، ويستخدم أدوات الملاحظة مثل مقاييس التقدير وقوائم المراجعة وغيرها.

كما يتم الحصول على البيانات في البحوث الإجرائية من خلال: الأدلة المادية، الملاحظة، المقابلات الفردية، والاســتبيانات أو الاســتفتاءات، الاختبارات والمقاييس النفســية، ســجل الأداء والمجلات اليومية، السجلات والوثائق الخرائط الخاصة بالمدرسة والفصول والأماكن المحيطة بهم، الصور والفيديوهات والصوتيات. (Marguerite G. Lodico, et.al, 2010: 332-344)

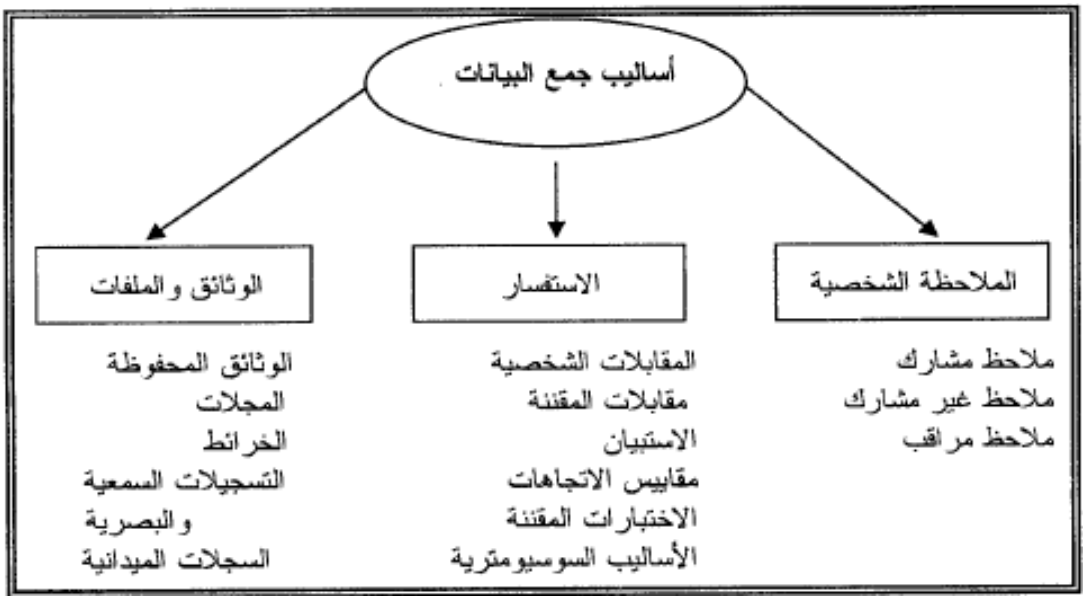

المصدر: أبو علام، ٢٠٠٦م، ص ٣٦٠

ويحظى مفهوم التثليث بأهمية كبيرة في البحث الإجرائي، ويقصـد به أن تجمع البيانات بثلاثة أساليب لجمع البيانات، فللتأكد من مصداقية استبانة معينة لابد من استخدام الأسلوبين المهمين الأخرين (الملاحظة – المقابلات)، فلو كان هناك اختلاف بين أسـلوبين من أسـاليب جمع البيانات، فعلى الأسلوب الثالث أن يرجح أحد الأسلوبين على الأخر. (PHILLIPS & CARR,2014,p79)

فكلما تعددت أدوات القياس وتقاربت نتائجها كان ذلك دلالة على صـحة البيانات والمعلومات وبالتالي دقة الإجراءات وكذلك دقة النتائج للبحث، وتعد البحوث الإجرائية بحوثا مختلطة، لاعتمادها البيانات الكمية والنوعية معا.

منهجيـة البحـث واجـراءاتـه:

اتبع البحث منهجية البحوث الإجرائية كما عرفتها الباحثة اجرائيا بأنه" البحث القائم على الإحسـاس بمشـكلة قائمة وواقعية في مجال العمل للتصـدي لها بالمعالجة بعد التأمل المهني والاستقصـاء العلمي، لإحداث أثر للتحسين أو المعالجة الكلية للمشكلة بمقاييس كمية ونوعية تؤكد تحقق النتائج، وتعزز مهارات التأمل المهني.

إجـــراءات البحـــــث:

جـــــدول (٢)

المرحلة	الاجـــــراء	تـاريـخ التنفـيـذ
	ترشـيح موجهات عدد (١٠) موجهة طلابية من المرحلة المتوسـطة والثانوية كمرحلة أولى	٢/ ٤/ ١٤٤٥
	تقييم قبلي لجانبين (مدى ممارسـة الموجهات الطلابيات لمهارات البحث الاجرائي، والجانب المعرفي حول البحث الاجرائي	٧-١٤٤٥/٤/١١
	تدريب الموجهات الطلابيات المرشـحات على مهارات البحث الاجرائي (يومين متصلة ثم ورشة تطبيقية بعد شهر)	١٤-١٤٤٥/٤/١٥
	مراجعة ودعم عن بعد لمتابعة مدى تقدم بحوث الموجهات الطلابيات المرشحات وتزويدهن بتغذية راجعة حول بحوثهن	١٤٤٥/٤/٢١ ١٤٤٥/٥/٢٩
	استلام البحوث الإجرائية المنفذة من قِبل الموجهات الطلابيات	١٦/ ٧/ ١
	تقييم بعدي لأسـاليب الموجهات الطلابيات في معالجة المشـكلات السـلوكية للطالبات باستمارة مفتوحة – مقابلة	بعد انتهاء الموجهة الطلابية من تنفيذ بحثها الاجرائي
	التقرير النهائي للبحث	

المـرحلـة الأولـــى:

تضمنت اجراءات البحث في مرحلته الأولى ترشيح عدد (١٠) موجهات طلابيات- فقط -بشـكل قصـدي وبموافقة ودافعية ذاتية من المرشـحات، ليتسـنى لي التدريب المكثف وإمكانية التطبيق العملي لمهارات البحث ومراجعته بشـــكل مرحلي مع الباحثات وتزويدهن بتغذية راجعة تساهم في تجويد بحوثهن الإجرائية، وإتقان مهاراته من خلال واقعهن المهني.

المـرحلـة الثـانيـة:

تضـمنت المرحلة الثانية اسـتبانة قبلية لرصـد واقع ممارسـة وفهم الموجهات الطلابيات المسـتهدفات لمهارات البحث الاجرائي، حيث تضـمنت الاسـتبانة محورين، المحور الأول تناول مدى ممارســـة الموجهات الطلابيات لمهارات البحث الاجرائي، وتناول المحور الثاني الجانب المعرفي حول البحث الاجرائي، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

المـرحلـة الثـالثـــة:

تم تدريب الموجهات الطلابيات خلال يومين بشكل نظري في اليوم الأول بشكا اشـتمل على المفاهيم والأهمية والخصـــائص وخطوات البحث الاجرائي وجوانب اختلافه عن البحوث الأخرى ومحتويات تقريره النهائي، وفي اليوم الثاني تم تنفيذ ورشـــة عملية اختارت خلالها كل موجهة طلابية مشـــكلة تربوية أو ســـلوكية تواجهها في مجال عملها، ومن ثم بدأ الجميع في صـياغة المشـكلة وأسـئلة البحث والرجوع للمصـادر والمراجع لتكوين فهم عن المشـكلة بأسـلوب

وبتوثيق علمي، وتخلل الورشـــة الكثير من التســـاؤلات التي تم الإجابة عليها وايضـــاحها، وقد لاحظت أن مهارات التطبيق متفاوتة بين الموجهات الطلابيات، وحاجتهن لمزيد من التدريب والتصحيح والتركيز في عمليات التأمل وقياس وجود المشكلة، والابتكار في المعالجات التدخلية والاستفادة من النظريات السلوكية والاجتماعية.

المـرحلـة الـرابعـــة:

خلال هذه المرحلة تمت تبادل البحوث الخاصة بالموجهات الطلابيات فيما بيني وبينهن للاطلاع والمتابعة وتزويدهن بالتغذية الراجعة بواقع (ثلاث مراجعات لكل بحث) حتى وصـــول البحث لمرحلته النهائية بما يتوافق مع مواصفات البحوث الإجرائية.

المـرحلـة الخـامسـة:

الاعتماد النهائي للبحوث في صـــورتها الأخيرة وما حققته من نتائج موضـــوعية في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية المستهدفة، ورفع البحوث لمكتب التعليم، حيث تم استلام سـبعة بحوث مكتملة من أصـل عشـرة، حيث تم انسـحاب موجهة طلابية من المبادرة، وتعثر موجهتين طلابيتين في البحث، حيث لم تتمكنا من مواكبة المراحل المتتابعة.

المـرحلـة السـادســـة:

تم قياس نتائج البحث ومدى تحقق أهدافه من خلال اســـتبانة نهائية مفتوحة اشـــتملت سؤالين تم الإجابة عليهما كما يلي:

تحدثي عن تجربتك في تنفيذ بحث اجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

ما أبرز التحديات والصـــعوبات التي واجهتيها في تنفيذ البحث الاجرائي في معالجة المشـكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

نتـائـج البحـث وتفسـيرهـا:

جاءت النتائج للإجابة على أسئلة البحث التالية:

ما فلسفـة البحـث الاجـرائـــي؟

- كيف يتم توظيف البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟
- ما نتائج توظيف الموجهات الطلابيات البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

إجـابـة الســؤال الأول: ما فلسفـة البحـث الاجـرائـي؟

حيث جاءت إجابة الســؤال الأول ضــمن الإطار الفلســفي للبحوث الإجرائية في الجزء النظري من البحث.

إجابة الســؤال الثاني: كيف يتم توظيف البحث الاجرائي في معالجة المشـكلات الســلوكية والتربوية للطالبات؟

حيث تضـمنت إجابة هذا السؤال ما تم في الجزء التطبيقي وإجراءات البحث المتضـمنة الإجراءات الســتة للوصــول للبحوث النهائية التي نفذتها الموجهات الطلابيات، حيث اشــتملت المراحل على (التخطيط- التدريب النظري والتطبيقي- إعداد بحث اجرائي- المراجعة والتصحيح وتزويد المتدربة بالتغذية الراجعة- تعديل في البحث- المراجعة والتصـــحيح وتزويد المتدربة بالتغذية الراجعة – التعديلات النهائية في البحث- الاعتماد والرفع بالبحوث لتعزيز الباحثات)

علما أن مرحلة المراجعة والتصــحيح وتزويد الباحثة بالتغذية الراجعة عن البحث تفاوتت بين الباحثات في التكرار، من مرتين إلى أربع مرات، حتى يكون البحث مســتوفيا لاشــتراطات منهجية البحوث الإجرائية.

إجابة الســـؤال الثالث: ما نتائج توظيف الموجهات الطلابيات البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

في إجابة هذا السؤال، تم اتخاذ عدد من الإجراءات تمثلت في:

- **أولا:** القياس القبلي لمجتمع البحث من خلال اســتبانة اشــتملت على محورين، الأول لقياس الجانب المهاري في ممارســة الموجهات الطلابيات لمهارات البحوث الإجرائية، والمحور الثاني يتناول الجانب المعرفي حول المعرفة النظرية لمهارات البحث الاجرائي.
- **ثانيا:** تنفيذ ورشــة تدريب (جانب نظري- جانب اجرائي تطبيقي) كما تم شــرحها في مراحل إجراءات البحث.
- **ثالثا:** ورشـة تطبيقية لاحقة تم فيها ممارسـة مهارات البحث والتوثيق والرجوع للمصـادر والكتابة العلمية.
- **رابعا:** تنفيذ الموجهات الطلابيات لبحوث إجرائية من واقع المشكلات السلوكية والتربوية في المدرسة، وإحدى الموجهات تناولت مشكلة نفسية، كان المخرج النهائي لهذه المرحلة سبع بحوث إجرائية من أصل (١٠).

- **خامسا:** القياس البعدي لتجربة البحث الاجرائي في المدرسة عبر سؤالين:

➢ تحدثي عن تجربتك في تنفيذ بحث اجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

➢ ما أبرز التحديات والصعوبات التي واجهتيها في تنفيذ البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

حيث يوضح الجدول التالي استجابات مفردات الدراسة على المحور الأول، حول مدى ممارسة الموجهات الطلابيات لمهارات البحث الإجرائي.

جـــدول (٣)

استجابات مفردات الدراسة حول مدى ممارسة الموجهات الطلابيات لمهارات البحث الإجرائي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبـــارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة	الدرجة الحكم
		النسبة	دائماً	أحياناً	نادراً					
٧	يتوفر لدي مكتبة مرجعية خاصة في مجال تخصصي (كموجهة طلابية)	ك	٥	٢	٣	٢،٢٠	٠،٩١٩	أحياناً	١	متوسط
		٪	٥٠،٠	٢٠،٠	٣٠،٠					
٥	لدي خطط تفصيلية لكافة الإجراءات التدخلية لمعالجة المشكلات السلوكية.	ك	٣	٤	٣	٢،٠٠	٠،٨١٦	أحياناً	٢	متوسط
		٪	٣٠،٠	٤٠،٠	٣٠،٠					
٣	بحثت في عدد من المراجع والبحوث العلمية عن أساليب تعديل السلوك لظاهرة رصدتها بالفعل.	ك	٣	٤	٣	٢،٠٠	٠،٨١٦	أحياناً	٣	متوسط
		٪	٣٠،٠	٤٠،٠	٣٠،٠					
١	أرصد الظواهر السلوكية الشائعة في المدرسة عبر الاستبانات.	ك	١	٧	٢	١،٩٠	٠،٥٦٨	أحياناً	٤	متوسط
		٪	١٠،٠	٧٠،٠	٢٠،٠					
٢	أرصد الظواهر السلوكية الشائعة في المدرسة عبر بطاقات الملاحظة.	ك	١	٦	٣	١،٨٠	٠،٦٣٢	أحياناً	٥	متوسط
		٪	١٠،٠	٦٠،٠	٣٠،٠					
٤	أتأمل أدائي المهني باستمرار عبر أدوات تقييم الأداء المهني.	ك	١	٥	٤	١،٧٠	٠،٦٧٥	أحياناً	٦	متوسط
		٪	١٠،٠	٥٠،٠	٤٠،٠					
٦	لكل ظاهرة سلوكية (ألاحظ- أخطط- أنفذ- ألاحظ- أقيّم- أعدّل- أنفذ- ألاحظ- أقيم)	ك	٢	٣	٥	١،٧٠	٠،٨٢٣	أحياناً	٧	متوسط
		٪	٢٠،٠	٣٠،٠	٥٠،٠					
٨	أتقن مهارات البحث الاجرائي.	ك	-	٤	٦	١،٤٠	٠،٥١٦	نادراً	٨	منخفض
		٪	-	٤٠،٠	٦٠،٠					
٩	أسعى للتطوير في مجال عملي على أساس علمي باستخدام البحث الاجرائي.	ك	-	٢	٨	١،٢٠	٠،٤٢٢	نادراً	٩	منخفض
		٪	-	٢٠،٠	٨٠،٠					

المتوسط العام	١،٧٧	٠،٢٦٩	أحياناً	متوسط

حيث اتضـــح من الجدول أن العبارة رقم (٩): "أســـعى للتطوير في مجال عملي على أســـاس علمي باســـتخدام البحث الاجرائي"، والعبارة رقم (٨): "أتقن مهارات البحث الاجرائي" جاءت بدرجة منخفضة.

وتدل هذه الاســـتجابات على انخفاض ممارســـة الموجهات الطلابيات لمهارات البحث الاجرائي في حل المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات، وقد يكون لذلك مبرراته التي توضحها الاستبانة المفتوحة التي تم تطبيقها بعد انتهاء مراحل هذا البحث الاجرائي.

كما جاءت استجابتهن على باقي العبارات (متوسط) التي يمثلها على المقياس (أحيانا) وهي دلالة على أن أفرد العينة يمارسون بعض مهارات البحث الاجرائي أحيانا، وهي ممارسات غير مرتبطة بإجراء البحوث الإجرائية.

وفي المحور الثاني الذي يتضـمن المعرفة النظرية لمهارات البحث الاجرائي، فقد جاءت استجابة الموجهات الطلابيات كما يلي:

جـــدول (٤)

استجابات مفردات الدراسة حول مدى إدراك الموجهات الطلابيات للجانب المعرفي حول البحث الإجرائي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب	الدرجة/ الحكم
		النسبة	نعم	لا أعرف	لا					
٧	من أهداف البحث الاجرائي تطوير أساليب العمل.	ك	١٠	–	–	٣،٠٠	٠،٠٠٠	نعم	١	مرتفع
		٪	١٠٠،٠	–	–					
٤	البحث الاجرائي يمكن أن يكون فرديا أو تشاركيا.	ك	٩	١	–	٢،٩٠	٠،٣١٦	نعم	٢	مرتفع
		٪	٩٠،٠	١٠،٠	–					
١	يمكن أن يساعد البحث الاجرائي في حل المشكلات السلوكية للطالبات.	ك	٦	٤	–	٢،٦٠	٠،٥١٦	نعم	٣	مرتفع
		٪	٦٠،٠	٤٠،٠	–					
٥	المشكلة البحثية هي مشكلة تعترض الموجه الطلابي في واقع العمل والممارسات اليومية داخل الصفوف والمدارس.	ك	٦	٢	٢	٢،٤٠	٠،٨٤٣	نعم	٤	مرتفع
		٪	٦٠،٠	٢٠،٠	٢٠،٠					
٢	يسعى البحث الاجرائي إلى تعميم النتائج.	ك	٤	٤	٢	٢،٢٠	٠،٧٨٩	لا أعرف	٥	متوسط
		٪	٤٠،٠	٤٠،٠	٢٠،٠					
٦	المشكلة في البحث الاجرائي تتطلب التدخل الإجرائي لحل المشكلة في فترة زمنية قصيرة.	ك	٢	٤	٤	١،٨٠	٠،٧٨٩	لا أعرف	٦	متوسط
		٪	٢٠،٠	٤٠،٠	٤٠،٠					
٣	يتناول البحث الاجرائي المشكلات السلوكية فقط.	ك	١	٣	٦	١،٥٠	٠،٧٠٧	لا	٧	منخفض
		٪	١٠،٠	٣٠،٠	٦٠،٠					

المتـــــوســـط العـــام	٢،٣٤	٠،١٦٨	لا أعرف	متوسط

يتضــح في الجدول (٢) أن الموجهات الطلابيات لديهن إدراك بدرجة متوسـطة للجانب المعرفي حول البحث الإجرائي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤ من ٣,٠٠) ، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشـير إلى خيار لا أعرف على أداة الدراسة.

ويتضــح من النتائج، أن أبرز ملامح إدراك الموجهات الطلابيات للجانب المعرفي حول البحث الإجرائي تتمثل في العبارات رقم (١، ٤، ٥، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حســـب موافقة مفردات الدراسة عليها وبدرجة مرتفعة، كالتالي:

- **جاءت العبارة رقم (٧) وهي:** "من أهداف البحث الاجرائي تطوير أســـاليب العمل. " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٠ من ٣,٠٠) وتفســـر هذه النتيجة بأن الموجهات الطلابيات يرين أن البحث الإجرائي من أساليب تطوير العمل، ويساهم في التعرف على أساليب حديثة مما عزز من إدراكهن بأن من أهداف البحث الاجرائي تطوير أساليب العمل.
- **جاءت العبارة رقم (٤) وهي:**" البحث الاجرائي يمكن أن يكون فرديا أو تشـــاركيا." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠ من ٣,٠٠) وتفســـر هذه النتيجة بأن الموجهات الطلابيات يمتلكن المعرفة العلمية حول كون البحث الاجرائي يمكن أن يقوم به فرد أو فريق مشترك.
- **جاءت العبارة رقم (١) وهي:**" يمكن أن يساعد البحث الاجرائي في حل المشكلات السلوكية للطالبات" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات الدراســة عليها وبدرجة مرتفعة بمتوسـط حســابي بلغ (٢,٦٠ من ٣,٠٠) وتفسـر هذه النتيجة بأن الموجهات الطلابيات يتفقن على أن البحوث الإجرائية يمكن توظيفها لحل المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات، بالرغم من أن هذه المعرفة لم تساهم في استخدامها في مجال العمل بشكل اجرائي.
- **جاءت العبارة رقم (٥) وهي:** المشكلة البحثية هي مشكلة تعترض الموجه الطلابي في واقع العمل والممارســات اليومية داخل الصــفوف والمدارس"، بالمرتبة الرابعة من حيث

موافقة مفردات الدراسة عليها وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الموجهات الطلابيات لديهن معرفة علمية بأن المشكلة البحثية في البحث الاجرائي هي مشكلة تواجه الموجه الطلابي في واقع العمل والممارسات اليومية، ولعل هذه الاستجابة ناشئة من الاطلاع المسبق على موضوع البحث الاجرائي استعدادا للبرنامج التدريبي الذي حصلن عليه من خلال هذا البحث.

ويتضح من النتائج في الجدول (٢) أن أقل ملامح إدراك الموجهات الطلابيات للجانب المعرفي حول البحث الإجرائي تتمثل في العبارتين رقم (٦، ٣) اللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة مفردات الدراسة عليهما، كالتالي:

- **جاءت العبارة رقم (٢) وهي:**" يسعى البحث الاجرائي إلى تعميم النتائج" في المرتبة الخامسة، بدرجة متوسطة (لا أعرف) بمتوسط حسابي بلغ(٢,٢٠، من ٣,٠٠)، وفي هذا دلالة على عدم ادراك الموجهات الطلابيات لهذا الجانب في البحوث الإجرائية وفي كونها غير قابلة للتعميم.
- **جاءت العبارة رقم (٦) وهي:**" المشكلة في البحث الاجرائي تتطلب التدخل الإجرائي لحل المشكلة في فترة زمنية قصيرة." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة مفردات الدراسة عليها وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨٠ من ٣,٠٠) وهذا من الدلالات الواضحة في كون الموجهات الطلابيات تنقصهن المعرفة العلمية حول المدة الزمنية التي تستغرقها البحوث الإجرائية ومبررات ذلك.

نتائج أثر توظيف الموجهات الطلابيات في مكتب تعليم الشفا بالرياض للبحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات:

تم استخدام أداة الاستبانة المفتوحة للحصول على أثر البرنامج المنفذ من خلال هذا البحث الاجرائي على خبراتهن وأدائهن في حل المشكلات السلوكية والتربوية من خلال واقع العمل، حيث اشتملت الاستبانة على السؤالين التاليين:

- تحدثي عن تجربتك في تنفيذ بحث اجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

- ما أبرز التحديات والصـــــعوبات التي واجهتيها في تنفيذ البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات؟

وقد جاءت استجابتهن على السؤال الأول كما يلي:

- **أفادت (ا):** مع أن تجربتي في تنفيذ البحث الإجرائي تجربة جديدة (لأول مرة) إلا أنها كانت جداً جميلة وحمدت الله تعالى أن كتب لي خوض هذه التجربة وهيأها لي، حيث أنني اكتسبت خبرة عن هذا الموضوع و وأصبحت لدى معرفة بطريقة البحث وخطواته فاطلعت على كثير من المراجع وتعرفت أكثر على لب الموضوع.
- **وذكرت(اا):** "تجربه رائعة حيث اكتســبت مهاره جديده لحل المشــكلات بطريقه منظمة للعمل من خلال تطبيق البحث الاجرائي، حيث يتم تحديد المشكلة، ثم يتم اتخاذ بعض الإجراءات لمعالجتها، ثم كيفية قياس الجهود الناجحة، وإذا كانت النتائج غير مرضــية، يتم تطبيق حلول أخرى للوصول الى حل للمشكلة".
- **وأشارت (ااا) بقولها:** "تجربتي في تنفيذ هذا البحث كانت رائعة وجميلة. أتاحت لي هذه التجربة الفرصة للتعامل مع المشكلات السلوكية والتربوية بطريقة منظمة ومنهجية. كما تعلمت طريقة البحث الاجرائي وخطواته المختلفة، وهو ما ســـاهم في توســـيع معرفتي وفهمي للعملية البحثية. ومن خلال هذا البحث، اســتطعت تحليل المشــكلات الســلوكية والتربوية بشـــكل محدد وتقديم الحلول الملائمة لها. كذلك اســـتخدام أســـاليب البحث الإجرائي. كانت تجربة ممتعة وثرية للتطور الشخصي والمهني".
- **فيما قالت(اااا):** "الحمدالله تجربتي كانت جدًا اثرائية ومفيدة، اكتســـبت مهارات جديدة وصــقلت مهارات ســابقة، كنت بحاجة الى ان أعود الى أجواء طالبة العلم الباحثة التي تطبق ما درسته على طالباتها ولكن بطريقة شاملة منهجية صحيحة".
- **وذكرت (اااا):** أنه "من خلال تجربتي الأولى في إعداد البحث الإجرائي كانت تجربة رائعة بالنسبة لي استفدت الكثير أثناء بحثي عن مشكلتي التي بحثت فيها تعرفت على أســاليب علاجية متطورة نفعتني في الميدان بعد توفيق الله تعالى تعرفت على كثير من أساليب التعزيز والتشجيع التي ساهمت بعد توفيق الله وحده في إنجاح التجربة ميدانيا.

أصبحت لدي رغبة في تقديم بحوث أخرى لمعالجة المشاكل والظواهر التي تواجهني في الميدان التربوي".

وتم حصر استجابتهن في السؤال الثاني: ما أبرز التحديات والصعوبات التي واجهتيها في تنفيذ البحث الاجرائي في معالجة المشكلات السلوكية والتربوية للطالبات، كما يلي:

- ضيق الوقت.
- ضغط العمل داخل الميدان.
- عدم التزام بعض الطالبات بحضور الجلسات بانتظام.
- ضغط المهام الأخرى التي كانت تحتاج إلى اهتمامي وجهدي بها.
- حاجة البحث إلى الوقت الكافي لإجرائه بدقة وجودة عالية.
- ضغوطات العمل اليومية لطبيعة عمل الموجهة الطلابية
- طبيعة المرحلة العمرية المستهدفة بخصائصها الانفعالية
- كانت تجربة جديدة لم يسبق لي القيام بها.

تـأمـلات البـــاحثـــة:

من خلال اهتمامي بالبحوث الإجرائية وقناعتي بأنها أحد أهم أوعية التطوير والنمو المهني، ومن خلال ما لمســـته في الواقع من قلة خبرة الموجهات الطلابيات بمنهجية البحوث الإجرائية، والاعتماد على التنفيذ لخطط العمل دون تعدي ذلك للسعي لحل المشكلات السلوكية والتربوية وفق أساليب علمية قائمة على البحث والاستقصاء والرجوع للمراجع العلمية والدراسات والبحوث فيما يخص المشكلات، بالإضافة إلى ما اطلعت عليه من ضعف أثر التدريب إذا لم يرتبط بالتطبيق ومتابعة الأثر؛ فقد طرحت فكرة هذا البحث كمبادرة تدريب تتســـم بالتطبيق الاجرائي ومتابعة الأثر، والظهور بمخرج نهائي لعدد من البحوث التي تنفذها الموجهات الطلابيات، ومن خلال هذه التجربة ألخص نتائجها التي لمســـتها من خلال مراجعة بحوث الموجهات الطلابيات وتزويدهم بالتغذية الراجعة عدة مرات فيما يلي:

- تعد البحوث التي تم تنفيذها من أبسـط نماذج البحوث التي تسـمح بها منهجية البحوث الإجرائيـة نظرا لحداثـة تجربـة الموجهـات الطلابيـات، ومن المتوقع تطور هذه المهـارة بالمزيد من الممارسات والاطلاع على بحوث إجرائية محكمة ومنشورة.
- حاجة الباحثات للاسـتزادة حول توثيق البحث، والتعرف على المصـادر المقبولة علميا كمراجع للبحث، والابتعاد عن المصـادر غير الموثقة والمتمثلة في المواقع الالكترونية والمنتديات وويكيبيديا وغيرها.
- الحاجة للاسـتزادة حول أدوات البحث وكيفية الاسـتفادة منها في القياس القبلي وقياس الأثر المرتبط بحل المشكلات.
- الحاجة لمهارات الربط بين أسـئلة البحث واجراءاته والتركيز والتأمل والربط والتحليل والتفسير العلمي المنطقي.
- الحاجة لمهارة عرض النتائج والاسـتعانة بالجداول والرسـوم البيانية والتمكن من قراءتها وتفسيرها بشكل دقيق.
- سـاهم التدريب التطبيقي ومتابعة أثره على مدى شـهرين تقريبا في تحسـين مهارات الموجهات الطلابيات في البحث وتطبيق الإجراءات والوصـول إلى نتائج في حل المشكلات تمكن من قياس أثرها وتقييم ذلك الأثر.

التـوصيـات:

حيث أن التوصـيات في البحوث الإجرائية لا تهدف إلى التعميم، وإنما هي خلاصـة للبحث وما توصـل له الباحث، والتي قد يستفيد منها في جولات بحث إجرائي قادمة، أو يستفيد منها من تنطبق عليه مواصـفات العينة التي شـاركت في البحث الاجرائي، حيث يعتبر أفراد العينة شركاء للباحث الاجرائي، ومن أبرز هذه التوصيات، ما يلي:

- لإكسـاب التربويين مهارات البحث الاجرائي بشـكل متعمق قابل للتطبيق؛ لابد من التطبيق العملي ومتابعة أثر التدريب من خلال ممارسة المتدربين لمهارات البحث بشكل تطبيقي.
- توصية للمشارِكات في هذا البحث بالاستمرار في ممارسة مهارات البحث الاجرائي في حل المشكلات والخطط العلاجية للمشكلات السلوكية والتربوية للطالبات.

- توصـــية أتبناها بالاســـتمرار في حلقات أخرى من البحث الاجرائي بهدف إكســـاب الموجهات الطلابيات مهارات البحث الاجرائي مع الأخذ في الحسبان جوانب النقص في خطوات البحث الحالي والتي أشرت لها في تأملات الباحثة.

المـــراجـــــــع

المـراجـع العـربيـة:

- أبو علام، رجاء محمود.(٢٠٠٦م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات
- أبو عواد، فريال محمد و نوفل، محمد بكر.(٢٠١٢م). البحث الإجرائي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الأســطل، إبراهيم والخالدي، فريال. (٢٠٠٥م). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرســة المستقبل. العين: دار الكتاب الجامعي.
- حيدر، عبد اللطيف حسين. (٢٠٠٤). البحث الإجرائي بين التفكر في الممارسة المهنية وتحسينها. دبي: دار القلم
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٦م). تصـــميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا. القاهرة: عالم الكتب.
- الشربيني، زكريا أحمد و صادق، يسرية أنور و القرني، محمد سالم و مطحنة، السيد خالد. (٢٠١٣م). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفســية والاجتماعية. الرياض: مكتبة الشقري.
- شـــنودة، إميل فهمي حنا (٢٠١٦). اســـتخدام المعلمين اســـتراتيجيات بحوث الفعل: المعلمون بجامعة البيرتا بكندا، نموذجاً، المؤتمر العلمي الســـنوي الثالث والعشـــرين للجمعية المصـــرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية " التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٩٩-١١٥.

- الصـــيداوي، أحمد. (٢٠٠١م). البحث العلمي بنماذجه الأســاســية- مقدمة المقدمات للبحوث التربوية والاجتماعية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- عريفج، ســامي ومصــلح، خالد حسـين و حواشـين، مفيد نجيب.(١٩٨٧م).في مناهج البحث العلمي وأساليبه. ط٢. عمان. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- مكنيف، جين. (٢٠٠١م). البحث الإجرائي من أجل التطوير المهني. ت نـادر وهبة. مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، مؤسسة عبد المحسن القطان. فلسطين. مسترجع في ٤/ ٩/١٤٤٣هـ:

http://qattanfoundation.org/sites/default/files/u2/trjmt_fy_mjl_lbhwth_ljryy.pdf

- ملحم، ســـامي محمـد. (٢٠١٥م). منـاهج البحـث في التربيـة وعلم النفس. ط٧. الأردن- عمان: دار المسيرة
- وزارة التعليم. أهـداف وزارة التعليم: اســترجع بتـاريخ ١٥/ ٤/ ١٤٤٣هـ في: https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Documents/StrategyArciveMOE001.pdf

المـراجـع الأجنبيـــة:

- Burton, Mark H& Kagan, Carolyn & Siddiquee, Asiya. (2000).Action research. LAB at Brown University the Education Alliance: https://www.researchgate.net/publication/27399365_Action_research
- McNiff, J. (2015). Writing up your Action Research Project. London and New York: Routledge
- Ferrance, E. (2000). Action Research. Brown University: Northeast and Islands Regional Educational Laboratory.
- Costello, Patrick J. M. (2011). Effective Action Research Developing ReflectiveThinking and Practice. 2nd Edition. Continuum International Publishing Group. London. P7.

- MARGUERITE G. LODICO, et.al (2010): Methods in Educational Research From Theory to Practice, San Francisco. Jossey-Bass (John Wiley & Sons). SECOND EDITION
- Phillips, donna kalmbach & carr, kevin. (2014): becoming a teacher through action Research Process. Context, and Self-Study. Oxon. Taylor & Francis. Third edition